ويسعون في الارض فسادا بقطع الطريق ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع
ايديهم وارجلهم من خلاف اي ايديهم اليمنى وارجلهم اليسرى او ينفوا
من الارض او لتربيب الاحوال فالقتل لمن قتل فقط والصلب لمن قتل واخذ
المال والقطع لمن اخذ المال ولم يقتل والنفي لمن اخاف فقط قاله ابن
عباس وعليه الشافعي واصح قوليه ان الصلب ثلاثا بعد القتل وقبل قبله
قليل ويلحق بالنفي ما اشبهه في التنكيل من الحبس ونحوه ذلك الجزاء المذكور
لهم خزي ذل في الدنيا ولهم في الاخرة عذاب عظيم هو عذاب النار الا
الذين تابوا من المحاربين والقطاع من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا
ان الله غفور لهم ما اتوه رحيم بهم يثبو بذلك دون فلا تجدوهم ليفيد
انه لا يسقط عنه بتوبته الا حدود الله دون حدود الادميين كذا ظهر لي
ولم ار من تعرض له والله اعلم فاذا قتلوا واخذوا المال يقتل ويقطع ويصلب
وهو اصح قولي الشافعي ولا تفيد توبته بعد القدرة عليه شيا وهو اصح قوليه
ايضا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله خافوا عقابه بان تطيعوه وابتغوا
اليه الوسيلة ما يقربكم اليه من طاعته وجاهدوا في سبيله لاعلاء دينه
لعلكم تفلحون تفوزون ان الذين كفروا لو ثبت ان لهم ما في الارض جميعا
ومثله معه ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب
اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم
عذاب مقيم دايم والسارق والسارقة الذي منهما موصولة مبتدأ والشبه
بالشرط دخلت الفا في خبره وهو فاقطعوا ايديهما اي يمين كل منهما من الكوع

وبينة

ويبنة السنة ان الذي يقطع به ربع دينار فصاعدا وانه ان عاد قطعت
رجله اليسرى من مفصل القدم ثم اليد اليسرى ثم الرجل اليمنى وبعد
ذلك يعزر حزا نصب على المصدر بما كسبا نكالا عقوبة لهما من الله والله
عزيز غالب على امره حكيم في خلقه فمن تاب من بعد ظلمه رجع عن السرقة
واصلح عمله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم في التعبير بذا
ما تقدم فلا يسقط بتوبته حق الادمي من القطع ورد المال ثم بينت السنة
انه ان عفي عنه قبل الرفع الى الامام سقط القطع وعليه الشافعي الم
تعلم الاستفهام فيه للتقرير ان الله له ملك السموات والارض يعذب
من يشا تعذيبه ويغفر لمن يشا المغفرة له والله على كل شي قدير ومنه
التعذيب والمغفرة يا ايها الرسول لا يحزنك صنع الذين يسارعون في الكفر
يقعون فيه بسرعة اي لا يظهروه اذا وجدوا فرصة من الذين قالوا امنا
بافواههم بالسنتهم متعلق بقالوا ولم تؤمن قلوبهم وهم المنافقون ومن الذين
هادوا قوم سماعون للكذب الذي افتريه احبارهم سماع قبول سماعون منك لقوم
لاجل قوم اخرين من اليهود لم ياتوك وهم اهل خيبر زنى فيهم محصنان فكرهوا
رجمهما فبعثوا قريظة ليسالوا النبي عن حكمهما يحرفون الكلم الذي في التوراة هو
كاية الرجم من بعد مواضعه التي وضعه الله عليها اي يبدلونه يقولون ان
اوتيتم هذا الحكم المحرف اي الجلد اي افتاكم به محمد فخذوه فاقبلوه وان لم
تؤتوه بل افتاكم بخلافه فاحذروه ان تقبلوه ومن يرد الله فتنته اضلاله
فلن تملك له من الله شيا في دفعها اولياء الذي لم يرد الله ان يطهر قلوبهم لكفرهم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)